العدد 1587 - السنة السادسة
الاحد 7 شعبان 1434 - الموافق 16 يونيو 2013
Sunday 16 June 2013 - No.1587 - 6th Year

بعد موافقة واشنطن على تسليح المعارضة وتفكيرها في إقامة منطقة حظر في ظل معارضة موسكو

التدويل يطرق أبواب النزاع السوري.. وحرب عالمية عبر بوابة المنطقة

■ إقامة منطقة حظر مقترحة .. على الحدود الأردنية لمساعدة معارضي الأسد تستوجب تدمير الدفاعات السورية

عواصم - «وكالات»: قال دبلوماسيون غربيون إن الولايات المتحدة تدرس اقامة منطقة حظر جوي في سوريا - في اول تدخل محتمل لها في الحرب المستمرة منذ عامين - وذلك بعد ان قال البيت الابيض ان سوريا تجاوزت «الخط الاحمر» باستخدامها غاز الأعصاب.

وبعد مداولات استمرت شهورا قالت ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما يوم الخميس انها ستمد المعارضة المسلحة بالسلاح بعد ان حصلت على دليل على ان الحكومة السورية استخدمت الاسلحة الكيماوية ضد المقاتلين الذي يحاولون الاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد.

وقال دبلوماسيان غربيان كبيران ان واشنطن تدرس اقامة منطقة حظر طيران قريبة من حدود سوريا الجنوبية مع الاردن.

وقال دبلوماسي «واشنطن تدرس اقامة منطقة حظر طيران لمساعدة معارضي الاسد».

وقد يتطلب اقامة منطقة حظر طيران ان تدمر الولايات المتحدة الدفاعات الجوية السورية التي اقامتها روسيا وهو ما يقحمها في الحرب بنفس الطريقة التي تدخل بها حلف شمال الاطلسي للمساعدة في الاطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي قبل عامين.

وتقول واشنطن انها لم تستبعد هذا الامر لكن القرار ليس «وشيكا».

وقالت سوزان رايس سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة ومستشارة الامن القومي المقبلة «اوضحنا اننا لا نستبعد خيارات ولكن لم يتخذ قرار في هذه المرحلة».

وقال بن رودس نائب مستشار الامن القومي الامريكي يوم الخميس «منطقة حظر الطيران ستحمل معها كلفة هائلة ولا نهائية بالنسبة للولايات المتحدة والمجتمع الدولي. ومن الاعقد بكثير القيام بمثل هذا المجهود على سبيل المثال في سوريا عما كان عليه الامر في ليبيا».

وقد تواجه اي خطوة من هذا القبيل بفيتو في مجلس الامن من جانب روسيا حليفة الاسد. ورفض الكرملين الدليل الذي جاءت به الولايات المتحدة على استخدام الاسد لغاز الاعصاب ضد معارضيه.

وقال يوري يوشاكوف كبير مستشاري الرئيس الروسي للشؤون الخارجية «سأقول صراحة ان ما قدمه الامريكيون لا يبدو مقنعا لنا».

وحث سالم ادريس قائد الجيش السوري الحر الحلفاء الغربيين على تزويد قواته بصواريخ مضادة للطائرات واخرى مضادة للدبابات واقامة منطقة حظر طيران قائلا ان بامكان قواته هزيمة جيش الاسد في غضون ستة اشهر اذا سلحت بشكل جيد.

واردف قائلا لرويترز ان قواته تحتاج بشكل عاجل لاسلحة ثقيلة في مدينة حلب بشمال سوريا التي قال ان قوات الاسد تستعد لشن هجوم ضخم عليها.

وقالت مصادر يوم الجمعة ان من المحتمل ان تتضمن الاسلحة التي سترسلها الولايات المتحدة لمقاتلي المعارضة قذائف صاروخية ومورتر.

وصرح مصدران امنيان اوروبيان بان الولايات ستعزز نوعية الاسلحة والذخيرة التي تقدمها دول اقليمية مثل السعودية وقطر لمقاتلي المعارضة بالاضافة الى تقديم بعض من الاسلحة الثقيلة مثل القذائف الصاروخية.

وسيؤدي حصول مقاتلي المعارضة على مزيد من القذائف الصاروخية الى زيادة قدرتهم على التصدي للغارات المدرعة الحكومية بل وللدبابات. وكان مقاتلو المعارضة قد منيوا بخسائر امام القوات الحكومية السورية ومقاتلي حزب الله في الاونة الاخيرة.

ولكن مسؤولا امريكا قال انه لا يتوقع ان تؤثر المساعدات الامريكية الجديدة على مجريات الاحداث في سوريا على نحو خطير.

وقالت المصادر الثلاثة انه لا توجد خطط لارسال صواريخ مضادة للطائرات تطلق من على الكتف لمقاتلي المعارضة واغلبهم من السنة.

وقد يستغرق وصول اول امدادات عسكرية ما بين اسبوعين وثلاثة اسابيع كحد ادنى وسترسل هذه الامدادات للمجموعات التي يقودها قائد الجيش السوري الحر سليم ادريس.

ورفض بن رودس نائب مستشار الامن القومي الامريكي ان يوضح يوم الجمعة كيف ستسلح واشنطن مقاتلي المعارضة.

وستصل على الارجح المساعدات لمقاتلي المعارضة عن طريق تركيا حيث تتواجد الولايات المتحدة في قاعدة سرية اقامتها تركيا مع السعودية وقطر لتوجيه المساعدات العسكرية والاتصالات مع المعارضة المسلحة السورية. وقد تصل ايضا المساعدات الامريكية عن طريق الاردن التي يتواجد فيها الاف من الجنود الامريكيين في مناورة مشتركة. ويوجد هناك ايضا نحو 200 جندي اخرين من الفرقة الاولى من الجيش الامريكي.

وقالت فرنسا إن اقامة منطقة حظر طيران ستكون ضربا من المستحيل دون اذن من مجلس الامن الدولي وهو ما يجعل الامر مستبعدا في الوقت الراهن.

لكن واشنطن اتخذت سرا خطوات ستيسر نقل صواريخ باتريوت ارض جو وطائرات حربية واكثر من اربعة آلاف جندي إلى الاردن وهي رسميا ضمن مناورة سنوية خلال الاسبوع الاخير لكنها اوضحت ان هذه القوات والعتاد ستبقى في الاردن حتى بعد انتهاء المناورات العسكرية.

وقضت الدول الغربية العامين الاخيرين تطالب الاسد بالرحيل لكنها رفضت استخدام القوة كما فعلت في ليبيا بسبب خطورة محاربة دولة اقوى تقف على بركان من الانقسامات الطائفية في قلب منطقة الشرق الاوسط وتدعمها ايران وروسيا.

وقبل اشهر فقط كانت الدول الغربية تظن ان ايام الاسد باتت معدودة. لكن الزخم في ميدان المعركة تحول إلى صالحه مما جعل الامال في الاطاحة السريعة به وانهاء الحرب مستبعدة دون تدخل اجنبي.

وانضم الالاف من المقاتلين المدربين من حزب الله اللبناني الموالي لايران إلى الحرب في صفوف قوات الاسد خلال الاسابيع الماضية وساهموا قبل ايام في استعادة الحكومة السورية السيطرة على بلدة القصير الاستراتيجية.

وتقول حكومة الاسد ان قواتها تستعد الان لشن هجوم كبير على حلب اكبر المدن السورية التي تسيطر قوات المعارضة المسلحة على معظم انحائها منذ العام الماضي.

وقال نشطاء ان هجوما ضاريا على اجزاء من حلب وريفها بالقرب من الحدود التركية وقع خلال الليل مما اسفر عن بعض من اعنف الاشتباكات منذ اشهر.

وتعهد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله بأن يواصل حزب الله دعمه العسكري للاسد وقال «حيث يجب ان نكون سنكون وما بدأنا بتحمل مسؤولياته سنواصل تحمل مسؤولياته ولا حاجة للتفصيل».

واستنفر دخول حزب الله الشيعي الحرب إلى جوار الاسد نبرة الطائفية الخطيرة في انحاء المنطقة. ودعمت جماعة الاخوان المسلمين الحاكمة في مصر دعوة تزعمها رجال دين سنة للجهاد في سوريا.

ويمثل استخدام الاسلحة الكيماوية سببا مباشرا لواشنطن كي تتدخل. وقال رودس ان واشنطن تعتقد الان ان ما بين 100 و150 شخصا قتلوا جراء استخدام الحكومة الغاز السام في هجمات على المعارضة.

وقال «اوضح الرئيس ان استخدام الاسلحة الكيماوية او نقل الاسلحة الكيماوية لجماعات ارهابية خط احمر. لقد قال ان استخدام الاسلحة الكيماوية سيغير حساباته وقد كان».

وتقول الحكومة السورية ان قوات المعارضة هي التي تستخدم الاسلحة الكيماوية ووصفت البيان الامريكي بانه مليء بالاكاذيب.

وقالت وزارة الخارجية السورية في بيان ان البيت الابيض اعتمد على معلومات ملفقة حتى يحمل الحكومة السورية مسؤولية استخدام مثل هذه الاسلحة رغم سلسلة البيانات التي أكدت امتلاك «جماعات ارهابية في سوريا لاسلحة كيماوية».

وسيؤدي تهديد واشنطن الضمني بدخول الحرب لاثارة صدام دبلوماسي مع موسكو التي استخدمت حقها في نقض قرارات مجلس الامن الدولي ثلاث مرات لاعاقة قرارات كان من الممكن ان تستخدم للتهديد باستخدام القوة ضد الاسد.

وصرح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن تكثيف الدعم العسكري الامريكي لقوات المعارضة السورية ينطوي على خطر تصعيد العنف في منطقة الشرق الاوسط.

وبالامس قال لافروف إن أي محاولة لفرض منطقة حظر طيران فوق سوريا باستخدام مقاتلات إف 16 وصواريخ باتريوت من الأردن سينتهك القانون الدولي.

واضاف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيطالي «ثمة تسريبات من وسائل اعلام غربية تتعلق ببحث جاد لفرض منطقة حظر طيران فوق سوريا بنشر صواريخ باتريوت المضادة للطائرات ومقاتلات إف 16 في الأردن».

وقال «لا يحتاج الامر لخبير لكي يدرك أن ذلك سينتهك القانون الدولي».

ويقول مسؤولون امريكيون ان اوباما سيحاول اقناع بوتين بالتخلي عن دعم روسيا للاسد عندما يجتمع الرئيسان في قمة مجموعة الدول الثماني في ايرلندا الشمالية هذا الاسبوع.

واحجمت القوى الغربية في الماضي عن تسليح المعارضة المسلحة السورية خوفا من القوة المتصاعدة للمتشددين السنة الذين اعلنوا الولاء لتنظيم القاعدة.

وقال البيت الابيض انه سيقدم الان «الدعم العسكري المباشر» للمعارضة السورية. وقال مسؤول امريكي طلب عدم الكشف عن هويته ان هذه المساعدات ستتضمن من الان اسلحة على خلاف المساعدات «غير القتالية» التي كانت واشنطن تقدمها في الماضي.

ويتلقى مقاتلو المعارضة السورية بالفعل اسلحة خفيفة من السعودية وقطر. وطلبت المعارضة المسلحة اسلحة اثقل من بينها الصواريخ المضادة للدبابات والصواريخ المضادة للطائرات.

وابدى مقاتلون اسلاميون في سوريا تشككهم في الخطوة الامريكية وقال ابو بلال المقاتل المعارض السني من حمص لرويترز عبر سكايب «نعد امريكا عدوا ونرى انه من غير المحتمل بتاتا ان تعطي السلاح للمجاهدين».

وقال بان جي مون الامين العام للامم المتحدة ان زيادة تدفق السلاح لأي جانب من طرفي الصراع «لن يكون مجديا».

اوباما وبوتين

بطاريات باتريوت قد تدخل في الصراع قريبا

معارضون في حمص

حسن نصر الله

خادم الحرمين الشريفين يقطع عطلته لمتابعة الأحداث

الرياض - «وكالات»: ذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل السعودية وصل الى جدة عائدا من الدار البيضاء بعد ان قطع عطلة خاصة في المغرب.

وقالت الوكالة ان الملك عبد الله عاد مبكرا «نظرا لتداعيات الاحداث التي تشهدها المنطقة حاليا» في اشارة على ما يبدو لتطورات الوضع في سوريا.

وبعد مداولات استمرت اشهرا قالت ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما يوم الخميس انها ستسلح الان مقاتلي المعارضة السورية بعد حصولها على دليل على استخدام الحكومة السورية اسلحة كيماوية ضد مقاتلي المعارضة.

وكان الملك عبد الله الذي بلغ التسعين هذا العام قد اجرى عملية في نوفمبر اضطرته للبقاء في المستشفى نحو شهر.

وظهر الملك عبد الله على شاشات التلفزيون السعودي هذا الاسبوع بعد ترؤسه اجتماعا لمجلس الوزراء للمرة الأولى منذ اشهر.

■ كي مون: زيادة تدفق السلاح لن تعالج الأزمة

■ الإسلاميون يشككون: أمريكا عدو لنا ولن تسلح المجاهدين

النظام يواصل قصف دمشق وريفها.. و«الحر» يتقدم في حمص وإدلب

دمشق - «وكالات»: قصفت قوات النظام السوري صباح الامس أحياء في العاصمة دمشق ومدنا بريفها، ومدينة دير الزور. وقد أعلن الجيش الحر سيطرته على أكبر حواجز لجيش النظام شمال الرستن بريف حمص، كما سيطر على حاجز الإسكان العسكري في ريف إدلب. في هذه الأثناء تدور اشتباكات متقطعة منذ منتصف الليلة قبل الماضية في عدة جبهات بمدينة حلب. وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 67 شخصا أمس الاول بينهم أربعون من الجيش الحر.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية ومجلس قيادة الثورة في دمشق إن اشتباكات عنيفة تدور منذ فجر الامس بين الجيش الحر وقوات النظام في مدخل مخيم اليرموك، حيث يحاول قناصة النظام التقدم لكشف مساحات أوسع. كما أفاد المركز الإعلامي السوري بتعرض حي الحجر الأسود لقصف عنيف، في حين أشارت لجان التنسيق المحلية إلى أن قوات النظام قصفت حيي القابون وجوبر في دمشق، ومدن الزبداني وحرستا والمليحة في ريفها.

وقد تزامنت هذه التطورات الميدانية في العاصمة السورية مع انقطاع التيار الكهربائي عن معظم مناطق جنوب دمشق وعدة أحياء وسطها، وفق الهيئة العامة للثورة.

وفي دير الزور شرقا، تدور اشتباكات في حي العمال بين الجيش الحر وقوات النظام منذ صباح الامس، وترافق ذلك مع قصف براجمات الصواريخ والمدفعية على أحياء المدينة وفق المركز الإعلامي السوري.

من جانبه، قال مركز حلب الإعلامي إن جبهة حي الإذاعة وسيف الدولة وصولا إلى صلاح الدين، وجبهة حي كرم الجبال تدور فيها اشتباكات متقطعة منذ بعيد منتصف الليلة قبل الماضية.

على صعيد متصل، قال الجيش الحر إنه سيطر على حاجز «الأملس» أحد أكبر حواجز جيش النظام شمال مدينة الرستن بريف حمص، وأعلنت جبهة التوحيد أنها عثرت على عشرين جثة لجنود مجهولي الهوية في الحاجز فيما لا تزال الاشتباكات مستمرة. ويتزامن ذلك التقدم مع استهداف قوات النظام أحياء حمص القديمة بالقصف.

وقد كثف الجيش استهداف مطار منغ العسكري في ريف حلب أمس الاول، مؤكدا أنه بات يسيطر على مساحات واسعة منه.

جاء ذلك بعد أن أعلن الجيش الحر سيطرته الكاملة على معسكر الإسكان العسكري في محافظة إدلب شمال سوريا أمس، بحسب المركز الإعلامي السوري. وتزامن ذلك مع تصعيد قوات النظام قصفها لمدينة الرقة شمال البلاد.

فقد ذكرت شبكة شام أن الجيش الحر أعلن في ريف حلب النفير العام، ودعا الشباب الثائر للانضمام إليه.

في الوقت نفسه، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مقاتلين ينتمون إلى عدة تجمعات تمكنوا من السيطرة على تجمع قوات النظام السوري في «مركز الإسكان العسكري» قرب المدخل الشرقي لمدينة إدلب بعد «اشتباكات عنيفة» دامت ثلاثة أيام.

وأضاف المرصد أن المعارك شهدت سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام وخسائر بشرية في صفوف كتائب الثوار، في حين تحدثت لجان التنسيق المحلية عن مقتل أكثر من 400 عنصر تابعين لقوات النظام خلال المعارك ذاتها.

وكان مصدر عسكري في الجيش السوري الحر أكد في وقت سابق الامس أن الجيش «سيطر على ثلاثة مداخل رئيسية لمحافظة إدلب شمال سوريا». وكان الجيش الحر سيطر في السابق على حاجزين عند مداخل المدينة الحدودية مع تركيا.

وقالت شبكة شام إن قوات النظام قصفت حي جوبر في دمشق بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون. وأضافت أن قصفا عنيفا أيضا شمل مدينة الزبداني في ريف دمشق من جميع الحواجز والنقاط العسكرية المحيطة بالمدينة.